

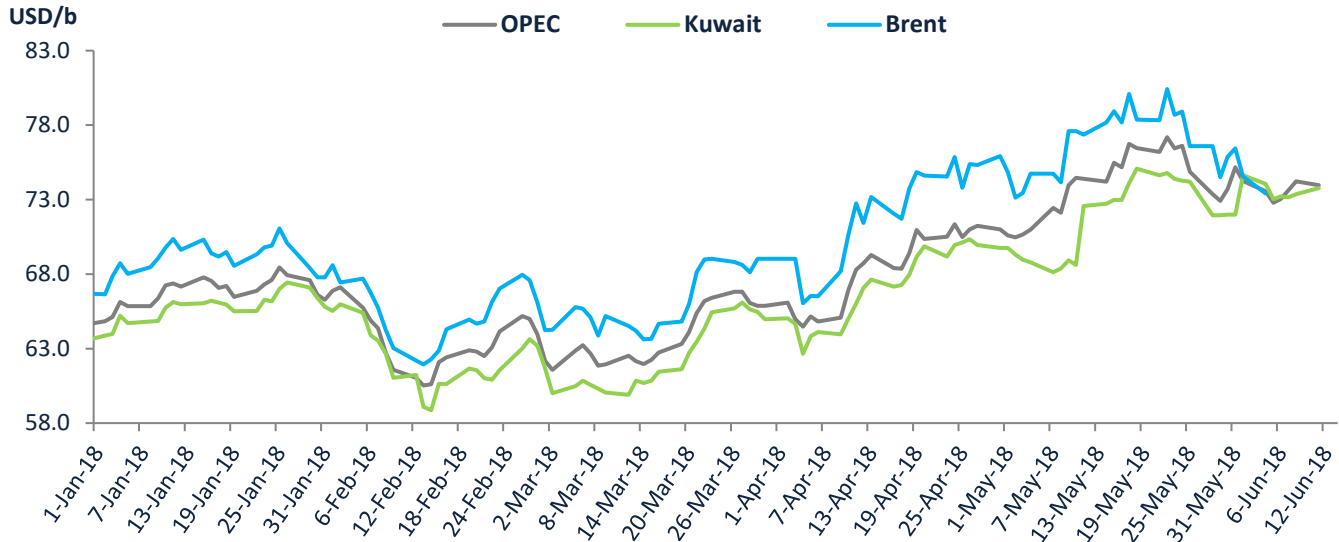
يونيو 2018

تقرير كامكو حول أداء أسواق النفط العالمية

تحرك أسعار النفط في حدود ضيقة وتركيز الاهتمام على اجتماع الأوبك المقبل....

حافظت أسعار النفط على ارتفاعها فوق مستوى 70 دولار أمريكي للبرميل إلا انها تراجعت عن المستويات المرتفعة التي شهدتها منذ أعوام عديدة على خلفية تكهنات بقيام السعودية وروسيا برفع مستويات الإنتاج بمعدل مليون برميل يومياً لسد الفجوة التي خلفها تراجع الإنتاج النفطي لفرنزويلا والعقوبات المقترحة فرضها على إيران. إلا انه على الرغم من ارتفاع مستويات الإنتاج من قبل المنتجين سألني الذكر، إلا ان تلك الزيادة لم تكن بحجم المستوى المتوقع من قبل السوق مما أدى إلى توقف تراجع أسعار النفط.

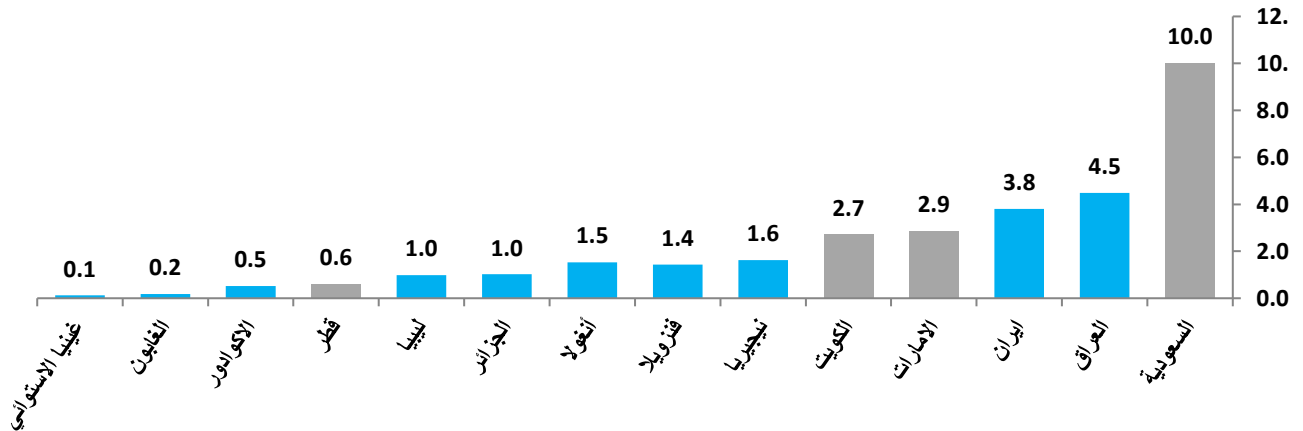
اتجاه أسعار النفط منذ بداية العام



المصدر: بلومبرغ، EIA

ووفقاً للبيانات الصادرة عن وكالة بلومبرج، رفعت المملكة العربية السعودية معدل إنتاج النفط بواقع 110 ألف برميل يومياً في مايو 2018، بينما أفادت وكالة أنباء روسية أن إنتاج البلاد قد بلغ 11.1 مليون برميل يومياً في أوائل شهر يونيو 2018. كما أشار التقرير الشهري الصادر عن منظمة الأوبك إلى ثبات معدلات الإنتاج إلى حد كبير خلال مايو 2018، مع ارتفاع إنتاج المملكة العربية السعودية والجزائر والعراق والذي قابله انخفاض الإنتاج من قبل نيجيريا وفرنزويلا وليبيا. ولم يكن الانخفاض في إنتاج النفط الإيراني ملحوظاً حيث ازداد إنتاجها هامشياً خلال الشهر.

حصص الدول الأعضاء في الأوبك من الإنتاج النفطي لشهر مايو 2018 – (مليون برميل يومياً)



المصدر: بلومبرغ

كما شهدت أسواق النفط تراجعاً في معدلات التذبذب خلال الأسبوع الماضي، مع التركيز على اجتماع منظمة الأوبك المقرر عقده الأسبوع المقبل. وستتجه انظار المحللين فيما إذا كانت المجموعة ستقرر رفع الإنتاج قبل الموعد النهائي الرسمي الذي ينتهي في العام 2018، وذلك على الرغم من عدم وجود أي إشارة من أي من المنتجين في هذا الصدد. بالإضافة إلى ذلك، قد يكون هناك أيضاً إشارات حول المسار المستقبلي للاتفاقية فيما يتخلى الحدود الموضوع حالياً عندما تتخذ الدول قرار برفع معدلات الإنتاج تدريجياً أو ما إذا كان الاتفاق سيأخذ شكلاً جديداً تماماً.

وشهدت بداية شهر يونيو 2018 تطورات عديدة على الجبهة الجيوسياسية الدولية. حيث أسفرت قمة قادة مجموعة الدول الصناعية السبع عن اختلافات تجارية بما قد يؤثر على النشاط الاقتصادي والطلب على النفط. إلا أنه على الرغم من ذلك، تم تجاهل هذه المخاوف بعد الاجتماع الأخير الناجح بين الرئيس الأمريكي ورئيس كوريا الشمالية، بما ساهم في إرسال إشارات إيجابية عبر الأسواق. بالإضافة إلى ذلك، فإن القرارات المتعلقة بأسعار الفائدة من قبل الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي والبنك المركزي الأوروبي المتوقع صدورهما خلال الأسبوع الحالي سيقوم مراقبي النفط بأخذها في الاعتبار نظراً لما لتغيير استراتيجيات البنك المركزي الأوروبي وارتفاع أسعار الفائدة في الولايات المتحدة من آثار طويلة الأجل على العملة والدولار بالإضافة إلى أسعار النفط.

في ذات الوقت، استمرت المخاوف المتعلقة بجانب العرض في التربص بأسواق النفط، حيث أفادت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية عن ارتفاع أسبوعي مفاجئ في مخزونات النفط المحلية، بينما أشارت تقارير معهد البترول الأمريكي بانخفاض مخزونات خام النفط. ووفقاً لتقرير إدارة معلومات الطاقة الأمريكية، ارتفع إنتاج الخام الأمريكي المحلي بمعدل 31 ألف برميل يومياً وصولاً إلى أعلى معدل أسبوعي بواقع 10.8 مليون برميل يومياً خلال الأسبوع المنتهي في 1 يونيو 2018.

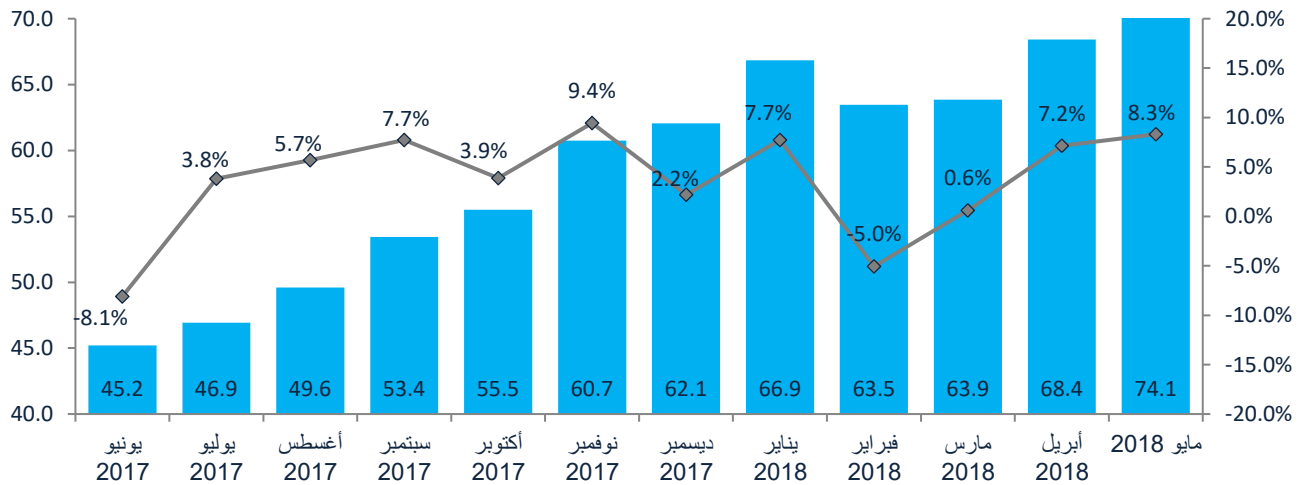
كما أصدرت وكالة الطاقة الدولية توقعاتها الأولى حول الطلب لعام 2019 حيث تتوقع نمواً بمقدار 1.4 مليون برميل يومياً مدعوماً بالنمو الاقتصادي واستقرار أسعار النفط. ورفعت الوكالة توقعاتها من خارج الأوبك إلى 2 مليون برميل يومياً وتتوقع نمواً قدره 1.7 مليون برميل يومياً في العام المقبل مع نمو بنسبة 75 في المائة نتيجة ارتفاع الإنتاج في الولايات المتحدة. كما ذكرت وكالة الطاقة الدولية أن

الطلب على النفط في العام 2018 كان يتميز بنمو قوي في النصف الأول من العام 2018 ويرجع ذلك جزئياً إلى الظروف المناخية الأكثر برودة في نصف الكرة الشمالي والتي سيقابلها جزئياً تباطؤ متوقع خلال النصف الثاني من العام 2018.

بالإضافة إلى ذلك، ووفقاً للبيانات الواردة من شركة بيكر هيويز، ارتفع عدد منصات الحفر في الولايات المتحدة للأسبوع الثالث على التوالي بإضافة منصة واحدة ليصل العدد إلى 862 منصة حفر، فيما يعد أعلى مستوى منذ مارس 2015. وقد تم إضافة منصات حفر خلال تسع من العشرة أسابيع الماضية مع حدوث الزيادة الأخيرة على الرغم من انخفاض بنسبة 8 في المائة تقريباً عن معدل الذروة المسجل مؤخراً.

وتخطى سعر الاغلاق لعقود النفط الفورية مستوى 80 دولار للبرميل خلال جلستي تداول في الشهر الماضي إلا انه لم يتمكن من الاحتفاظ بهذا الزخم. حيث تراجعت الأسعار بمعدل 8 في المائة من اعلى المستويات التي سجلتها مؤخراً على خلفية التكهات بشأن تزايد المخزون في حال قررت كل من السعودية وروسيا رفع الإنتاج. وارتفع متوسط سعر خام نفط الأوبك في مايو 2018 بنسبة 8.3 في المائة، فيما يعد أعلى ارتفاعاً شهرياً منذ نوفمبر 2017. وجاءت الزيادة لخام النفط الكويتي متماشية مع تلك الخاصة بخام الأوبك بنسبة 8.3 في المائة، في حين ارتفعت أسعار خام برنت بوتيرة أقل بنسبة 7.3 في المائة.

المعدل الشهري لسعر النفط لسلة أوبك ونسبة النمو



المصدر: بلومبرغ وبحوث كامكو

من جانب آخر، استقرت توقعات النمو العالمي للطلب على النفط للعام 2017 دون تغيير عند مستوى 1.65 مليون برميل يومياً لتصل في المتوسط إلى 97.2 مليون برميل يومياً، كما تم الإبقاء على توقعات الطلب للعام 2018 دون تغيير عن الشهر السابق حيث يتوقع لها ان تسجل نمواً بنفس وتيرة العام 2017 البالغة 1.65 مليون برميل يومياً ليصل المتوسط إلى 98.85 مليون برميل يومياً. إلا انه على الرغم من ذلك، فقد طرأت تعديلات داخلية على مستويات الطلب الخاص بكل دولة على حدا مع رفع توقعات الطلب من قبل الدول التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بحوالي 0.2 مليون برميل يومياً، عادله تراجع مماثل لتوقعات الدول غير التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. وتعزى مراجعة توقعات الطلب على النفط للدول التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ورفعتها بمستوى اعلى من المتوقع

في الأساس للولايات المتحدة نتيجة للإضافات الجديدة للطاقة الإنتاجية لغاز الإيثان خلال الربع الأول من العام 2018 والتي أدت إلى ارتفاع الطلب على المواد الوسيطة للبتروكيماويات، لا سيما نواتج التقطير الخفيفة مما أدى إلى ارتفاع الطلب من قبل الدول الأمريكية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بمعدل 0.07 مليون برميل يومياً خلال هذا الربع. وتواصل بيانات الطلب على النفط في الولايات المتحدة في إظهار اتجاه إيجابي. هذا وسجلت جميع مؤشرات شهر مارس 2018 تقريبا نمواً إيجابياً، بما في ذلك ارتفاع مؤشر الإنتاج الصناعي نظراً لارتفاع الطلب على الديزل والوضع الإيجابي لأنشطة النقل، والنمو الإيجابي لمؤشر البدء في بناء المساكن وكذلك ارتفاع الطلب على وقود الطائرات. وكانت مبيعات السيارات المؤشر الوحيد الذي أظهر اتجاه هبوطياً بتراجع بلغت نسبته 12 في المائة لشهر مارس 2018 على الرغم من أن الطلب على البنزين ظل إيجابياً. كما أظهرت البيانات الأولية لشهري أبريل ومايو 2018 ارتفاعاً متواصلاً في الطلب على النفط في الولايات المتحدة. من جهة أخرى، سجلت المكسيك وكندا اتجاهاً أقل من جهة الطلب استناداً إلى أحدث البيانات المتاحة التي عادلته أرقام الطلب على النفط في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في الأمريكتين. وأظهرت بيانات تقرير الدول الأوروبية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية عن شهر أبريل 2018 زخماً إيجابياً بعد انخفاض هامشي في مارس 2018. وأظهرت متطلبات النفط نمواً قوياً في أكبر أربعة دول أوروبية استناداً إلى البيانات الأولية لشهر إبريل 2018، حيث كانت المملكة المتحدة الدولة الوحيدة التي أظهرت انخفاضاً. وبصفة عامة، حافظ الطلب على النفط في الربع الأول من العام 2018 في المنطقة على تفاؤله مدعوماً بمواصلة النشاط الصناعي القوي في ألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة وتركيا وإسبانيا.

أما بالنسبة لمجموعة الدول غير التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية فقد شهدت رفع توقعات بيانات الطلب الخاصة بدول آسيا الأخرى والصين في الربع الأول والربع الثاني من العام 2018، والتي قوبلت بتخفيض بيانات أمريكا اللاتينية والشرق الأوسط. وواصلت الصين إظهار اتجاهات قوية للطلب في أبريل 2018، بينما أثر انخفاض برامج الدعم واستخدام سبل بديلة للوقود في الشرق الأوسط على الطلب النفطي في المنطقة.

واستمر المعروض العالمي للنفط في الارتفاع خلال شهر مايو 2018 حيث سجل ارتفاعاً بمعدل 0.27 مليون برميل يومياً ليصل في المتوسط إلى 97.86 مليون برميل يومياً، بزيادة قدرها 1.74 مليون برميل يومياً مقارنة بمستويات مايو 2017. واستحوذ المعروض النفطي للدول غير الأعضاء في منظمة الأوبك خلال الشهر على الجزء الأكبر من هذه الزيادة بمعدل نمو قدره 0.23 مليون برميل يومياً وبلغت في المتوسط 65.99 مليون برميل يومياً (بما في ذلك الغاز الطبيعي المسال لمنظمة الأوبك)، في حين استقر إنتاج الأوبك من النفط دون تغيير إلى حد كبير خلال الشهر (+0.04 مليون برميل يومياً).

وبالنسبة للعام 2017 بأكمله، تم تعديل تقديرات المعروض النفطي للدول غير الأعضاء بمنظمة الأوبك هامشياً ورفعها بحوالي 0.01 مليون برميل يومياً لتصل في المتوسط إلى 57.89 مليون برميل يومياً، بما أدى إلى نمو قدره 0.88 مليون برميل يومياً. كما تم تعديل توقعات نمو المعروض النفطي للدول غير الأعضاء بمنظمة الأوبك مرة أخرى للعام 2018 ورفعها بواقع 0.13 مليون برميل يومياً أي بمعدل نمو 1.86 مليون برميل يومياً وصولاً إلى 59.75 مليون برميل يومياً. ويعكس مراجعة المعروض النفطي ورفعها في المقام الأول إضافة 80 ألف برميل يومياً إلى بيانات الإنتاج في الربع الأول من العام 2018 للدول التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ولا سيما في الولايات المتحدة وكندا، يليها رفع التوقعات بمعدل 79 ألف برميل يومياً لإنتاج الربع الثاني من العام 2018 للدول التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. أما بالنسبة للدول غير التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، فقد تم رفع تقديرات العرض بمعدل 215 ألف برميل يومياً من قبل دول الاتحاد السوفياتي السابق وبمعدل 81 ألف برميل يومياً بالنسبة للصين. وأظهر إنتاج النفط في الولايات المتحدة زيادة ثابتة خلال الأشهر القليلة الماضية حيث تشير البيانات الأولية لشهري أبريل ومايو 2018 إلى معدل إنتاج قدره 10.58 مليون برميل يومياً و10.74 مليون برميل يومياً، وفقاً للبيانات الأسبوعية التي نشرتها وزارة الطاقة الأمريكية. وفيما يتعلق بالدول الأوروبية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، فقد ارتفع إجمالي إنتاج السوائل النفطية في النرويج والمملكة المتحدة والدنمارك

بمعدل 0.04 مليون برميل يومياً في أبريل 2018 وبلغ في المتوسط 3.1 مليون برميل يومياً. وفي روسيا، أظهرت بيانات صادرة عن وزارة الطاقة بلوغ معدل الإنتاج 11.16 مليون برميل يومياً في مايو 2018.